

تفسير سورة العلق

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على الهدى - [00:00:00](#)

ارأيت ان كذب وتولى الم يعلم كلا لمن لم ينته لنسفا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة. فليدع ناديه سندعو الزبانية. كلالا لا تطعه واسجد واقترب هذه سورة عظيمة يا اخوان والايات الخمس فيها - [00:00:40](#)

هي اول ما نزل من هذا القرآن المبارك الكريم وصدر هذا القرآن واول ما نزل فيه بكلمة اقرأ وماذا نقرأ يا اخوان ماذا نقرأ كلام الله عز وجل وكتاب اول كلمة فيه الامر بقراءة - [00:01:20](#)

قراءته جدير بان يعتني به الانسان كل العناية وان تكون همته مصفوفة يندم الانسان يا اخوان ندما شديد لكن لا يأتي الندم غالبا الا في اواخر العمر عندما يرى الانسان يا اخواني السنين التي مرت به - [00:01:48](#)

ويرى وتقصيره في امور ما كان يليق ولا ينبغي ان يقصر فيها فيتمنى فلو كان استثمر اللحظات العمر كلها في طاعة ربه وفي العلم تعلمه وتعليمه وقد اثر عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:02:18](#)

انه ندم في اخر عمره اذ لم يكن جل اهتمامه وجهده في كتاب الله عز وجل ورد عنه ان انه قال الناس قرأوا القرآن واعتبروه استغنوا به عن كثير من الكلام - [00:02:48](#)

تشغل طالب العلم في بداياته بكثير من الامور وهي امور فاضلة لكن من الامور المقررة يا اخوان انه ما ينبغي التشاغل بالمفضول عن ماذا ولا شيء افضل من كتاب الله عز وجل. فاعتنوا به يا اخوان - [00:03:15](#)

اقرأوا وافقهوا وتدبروا واعملوا بما فيه تقول عائشة رضي الله عنها اول ما بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا فكان يرى الرؤيا ثم حب اليه الخلاء كان يخلو في غار حراء فيتحنث - [00:03:36](#)

وهو تعبد الليالي زوات العدد ثم يرجع الى خديجة ويتزود منها ثم يعود الغالي مرة ثانية حتى فاجأه الملك في غار حراء فاتاه جبريل فضمه اليه قال حتى بلغ مني الجهد وقال اقرأ - [00:04:01](#)

ما يعرف يقرأ عليه الصلاة والسلام وما كان يقرأ ولا كان يكتب وتلك اية من ايات الله عز وجل وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا يرتاب الموطن. كان يكتب لقالوا - [00:04:23](#)

وقد قالوا انه اخذه من غيره وانه كذا. مع انه لم يكن يقرأ ولا يكتب عليه الصلاة والسلام قال ثم ضمني اليه حتى بلغ من الجهد فقال اقرأ قلت ما انا ابي قارئ - [00:04:44](#)

ثم ظمه الثالثة وقال له اقرأ قال ما انا بقارئ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق وقرأ هذه الايات الخمس ثم عاد الى خديجة وقال زملوني زملوني ثم قال يا خديجة مالي - [00:04:56](#)

رأى شيئا ما ما كان يعهده كلها والله لا يخزيك الله انك لا تسرق الحديث وتصل الرحم تكسب المعدوم وتقري الضيف وتحمل الكلب ثم ذهبت به الى ورقة ابن نوفل وهو ابن عمها - [00:05:14](#)

وكان تنصر في الجاهلية وكان يكتب من الانجيل اشياء فسأله ترى يا ابن اخي فاخبره فقال ورقة هذا الناموس الذي كان يأتي موسى ليتني فيها جدع اكون حيا قومك ثم على اليمين ان مات ثم تتابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - [00:05:32](#)

قال تعالى اقرأ مفتتحا ناطقا باسم ربك الاعلى سبحانه وبحمده فهو العلي الاعلى هو الاعلاف ذاته وهو الاعلى في صفاته سبحانه

وبحمده عفوا يا اخوان اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:06:09

نعم. اخوة باسم ربك الذي خلق. ذهب ذهني الى سبح مفتتحا وناطقا باسم ربك الذي خلقه ولم يذكر المتعلق هنا المتعلق ولدينا

قاعدة في التفسير ان حذف المتعلق يفيد ماذا - 00:06:40

يفيد العموم خلق كل شيء سبحانه وبحمده ثم خص الانسان وذكره فقال خلق الانسان من علق والعلق جمع علقه كان نطفة ثم صار

علقه وهي قطعة دم صغيرة ثم كرروا الامر بالقراءة ثانية وقال اقرأ - 00:07:11

وربك الاكرم الاكرم يا اخواني وصف عظيم يتبادر الازهان عندما يذكر الكرم والكريم والاكرم ان الكرم انما يكون بالمال وشبه وهذا

الشهر عند العرب قديما بسبب فقرهم وحاجتهم الى المال - 00:07:42

والا فالكرم في اللغة يعني كثرة الصفات كثرة صفات الانسان يقال هذا كريم اذا كان كثير الصفات طيبة وربنا هو الاكرم الاجل الاعظم

صفات الجلال والجمال والكمال الذي علم بالقلم اي من كرمه عز وجل ان علم - 00:08:07

تعلم عباده وعلمهم بالقلم وفيه اشارة الى اداة العلم وهي القلم تعلم الانسان ما لم يعلم فذكر هنا منا وفضائل تكرم بها على هذا

الانسان. اولاً انه خلقه واوجده من العدم ولم يكن شيئاً - 00:08:35

النعمة الثانية انه تعالى علمه وهذا يدل على شرف العلم وفضله وانه من اعظم نعم الله على الانسان قال تعالى ولولا فضل الله عليك

ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك - 00:09:03

وما يظنون الا انفسهم وما ينظرونك من شيء اكملوا الاية يا اخوان وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل

الله عليك فضل الله عليه بماذا يا اخوان - 00:09:23

لماذا؟ في العلم يا اخوان فوالله عظيم على محمد بان علمه ما لم يكن يعلم والعلم فضل عظيم ومنة كبيرة من الله عز وجل قال تعالى

ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالوا - 00:09:41

الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين احرصوا على العلم يا اخوان واعتنوا به فهو نعمة كبرى من نعم ربكم العظمى التي

لا تعد ولا تحصى هؤلاء الايات المباركات هي اول ايات نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:01

وفيها الامر بالعلم والحث عليها ثم نزلت سورة المدثر والمزمل وفي هذه السور الثلاث اشارة الى منهج محمد صلى الله عليه وسلم.

وما تضمنته رسالته وقد تضمنت رسالته ثلاثة امور عظيمة - 00:10:23

اولها ايش يا اخوان اولها العلم اقرأ الثاني العمل العمل به يا ايها المزمل قم الليل الا قليل يعمل الثالثة الدعوة يا ايها المدثر قم فانذر.

حديث اول سور نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:41

خمس ايات من سورة العلق خمس ايات من المدثر اول ما نزل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قيل لك ما الذي تضمنته رسالة محمد

صلى الله عليه وسلم؟ فما الجواب - 00:11:11

ثلاثة امور ما هي العلم اثنين العمل. العمل به الثالث الدعوة. الدعوة اليه والادلة كما سمعتم هذه السور الثلاث ثم قال عز وجل كلا ان

الانسان ليطغى ان رآه صغير - 00:11:24

كلا ان الانسان جنس الانسان ليطغى اذا رآه سونا وفيه ان المال يطغى اذا لم يتقيد صاحبه بحدود الشرع وبامر الله عز وجل واذا لم

يكن هذا المال عوناً للعبد على طاعة الله عز وجل - 00:11:43

ولا يعني هذا يا اخواني ذم المال وذم جميع اهله لا فان بعض الناس يكون المال خيرا لهم ما شاء الله قال صلى الله عليه وسلم فنعم

هو صاحب المؤمن. ما اطعم منه اليتيم والمسكين وبنى السبيل - 00:12:08

فاذا انفق الانسان من ماله وادى حقوق الله يا علي وسلط على هلكته بالحق فهذا هو المال الصالح ونعم المال الصالح الرجل الصالح

ولكن الانسان امام المال مبتلى وممتحن يا اخوان - 00:12:28

في ابتلاء واختبار وامتحان هل يؤدي حق الله عز وجل هل يسلط المال على هلكته في الحق او يكون عبداً للمال عياداً بالله من ذلك

المقصود ان المال من اسباب الطغيان. كلا ان الانسان لا يطغى - 00:12:43

ان رآه صونا ثم ذكره ربه بالمال والمرجع ان الى ربك الرجعى. اذا لماذا تطمع ايها الانسان وانت عائد وراجع الى ربك وربك سوف يحاسبك ويسألك وفي ذكر المال بعد العلم يا اخواني اشارة الى ان طالب العلم لا ينبغي له ان يشغل نفسه بماذا يا اخوان -

[00:13:06](#)

بالاموال وجمعها منافسة اهلها فيها واينما يجعل قلبه منصبا للعلم يا اخوان يقول سفيان الثوري لا يجتمع القرآن في قلب مؤمن والتشاؤل بالحطام والنبى صلى الله عليه وسلم قال والعلماء ورثة - [00:13:29](#)

والانبياء لم يورثوه درهم ولا درهم دينارا وانما ورثوا العلم اشارة الى ان طالب العلم ينبغي له ان يتشأنق على ميراث النبوة والعلم وليس نفسه بالمال فالانبياء ما ورثوا المال - [00:14:00](#)

فاذا انت يا طالب العلم لا تشتغل في المال لتورث المال ولكن لا يعني هذا يا اخوان الانسان يتخلى من العمل ولا بل يكون عنده من المال ما يكف به وجهه ويغنيه عن الناس - [00:14:19](#)

ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى اراك ان كان على الهدى وامر بالتقوى؟ ارأيت ان كذب وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى هذه الايات نزلت في اطاغوت من الطواغيت وهو - [00:14:37](#)

ابو جهل وهو من اشد الناس وضيقا لهذا الدين واذية لهذا النبي الكريم. حسب حنقه حقه وحسده حسده للنبي صلى الله عليه وسلم بني هاشم اذ جاء منه نبي ولم يكن من رهطه بني مخزوم نبي - [00:14:57](#)

فشرق بهذا الدين واظهر له عداوة وشراسة في كرهه وبغضه ومعاداته قال رأيت ان محمدا يصلي لاطأن على عنقه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وقال امهك عن ذلك - [00:15:31](#)

فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ردا شديدا وقال يتهددني محمد وهو يعلم انه ليس احد من هذا الوادي اكثر مني انصارا او كلاما نحو هذا ورؤي انه ورد انه تقدم الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:56](#)

وهو يصلي ان يفعل ما توعده وتهدد ثم انه وضع يديه وتقهقر ورجع فقيل له ما بالك قال خندق واهوال واجنحة قال صلى الله عليه وسلم لو الملائكة ارأيت الذي ينهى ابو جهل عبدا اذا صلى محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:16:15](#)

ارأيت ان كان هذا المنهي على الهدى او امر بالتقوى فمثل هذا ينهاه انما ينهى من كان على المعاصي والذنوب والاثام واما من يعبد ربه فلا يليق ولا يجوز ان ينهى عن عبادة الله عز وجل بحال الاحوال - [00:16:46](#)

ارأيت ان كذب وتولى هيدا الطاغوت قد كذب ما جاء من الحق وتولى وعرض وكذبوا وتولي يا اخواني هما اعظم مصادر الكفر والشر قال تعالى فلا صدق ولا صلى ولكن - [00:17:12](#)

ولكن كذب وتولى وقال لا يصداه الا الاشقى الذي كذب وتولى الم يعلم بان الله يراه الا يعلم هذا الجاهل فان الله سبحانه وتعالى يراه وهذا وعيد وتهديد وتحذير وانذار له - [00:17:36](#)

واذا كان الله تعالى يراه فسينتقم منه لو فعل ما قال كلا لئن لم ينتهي لنسمع عن ناصية كلا ردع وزجر. وترد يا اخواني في الفصل وفي اوساطه وقصاره كثيرا - [00:18:00](#)

وقد يكون المراد بها الردع والزجر واحيانا يقال ان معناها حقا وهذا حسب السياق فهنا كلا لئن لم ينتهي في ردع وزجر لهذا الجاهل المتجاهل لان لم ينتهي لندفعا بالناصية لناخذنه بناصرته - [00:18:23](#)

الناصية على الرأس يؤخذ بناصرته ويرمى به في نار جهنم قال تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ النواصي والاقدام ناصية كاذبة خاطئة كاذبة في مقالها خاطئة في فعالها والخاطي يا اخواني يراد به متعمد الخطأ وليس المخطئ - [00:18:45](#)

الفرق بين الخاطي والمخطئ ان الخاطي ماذا متعمد كما قال تعالى عن اخوة يوسف يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا ايش انا كنا خاطئين وقال عن العزيز في مخبرات مخاطبته لامرأته - [00:19:16](#)

واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين المتعمدين. فاذا الخاطي متعمد الخطأ. واما المخطئ وهو الذي وقع منه العمل دون خطأ فليدعو ناديه الذي يزعم انه اكثر اهل الوادي يعني مكة - [00:19:41](#)

انصارا واعوانا سندعو الزبانية او الزبانية خزنة النار هلا لا تطعه واسجد واقترب. لا تطعه يا محمد واسجد واقترب الى ربك عز وجل
وفي السجود قرب من الله عز وجل - [00:20:05](#)
قال صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقميل ان يستجاب لكم وقال اقرب ما
يكون العبد الى ربه نعم وهو ساجد - [00:20:27](#)
وفي اول السورة حث على طلب العلم. وفي اخرها حث على ماذا معلىش العمل اسجد واقترب فجمعت السورة العلم نعم -
[00:20:42](#)